

## الرسالة

(عبرانيين ١١: ٩-١٠؛

١١: ٣٢-٤٠)

يا إخوة بالإيمان نزل  
إبراهيم في أرض الميعاد  
نزوله في أرض غريبة  
وسكن في خيام مع إسحق  
ويعقوب الوارثين معه  
للموعد بعينه\* لأنه انتظر  
المدينة ذات الأسس التي  
الله صانعها وبارئها\*  
وماذا أقول أيضاً. إنه  
يضيقُ بي الوقتُ إن أخبرتُ  
عن جدعون وباراق  
وشمشون ويفتاح وداود  
وصموئيل والأنبياء\* الذين  
بالإيمان قهرّوا الممالك  
وعملوا البرّ ونالوا المواعيد  
وسدّوا أفواه الأسود\*  
وأطفأوا حدّة النار ونجّوا  
من حدّ السيف وتقوّوا من  
ضِعْفٍ وصاروا أشدّاء في  
الحرب وكسروا معسكرات  
الأجانب\* وأخذت نساء  
أمواتهنّ بالقيامة. وعذب  
آخرون بتوتير الأعضاء

## إيمان أجداد المسيح

### وإيماننا نحن

«فهؤلاء كلهم مشهوداً لهم  
بالإيمان لم ينالوا المواعيد، لأن الله  
سبق فنظر لنا شيئاً أفضل أن لا  
يكملوا بدوننا». في هذا الأحد الذي  
هو أحد النسبة يُخبرنا الإنجيلي  
متى عن نسب  
يسوع البشري،  
أما الرسول  
بولس فيتطرّق  
الى الإيمان  
الذي تمتع به  
آباء العهد القديم  
الذين سبقوا  
حضور المسيح  
بالجسد.

إن نسب  
المسيح الإلهي

أي ولادته من الله الأب سرّ عميق  
كما أعلن النبي إشعياء: «أما جيلُه  
(أو نسبه) فمن يصفه» (إش ٥٣: ٨)،  
أما نسبه البشري الذي قرأناه اليوم  
فيعودُ به الإنجيلي متى الى داود  
وإبراهيم ليُدرِك المؤمنون أن الربّ  
بتجسّده حقّق الوعود التي آمن بها  
شعبُ الله المختار.

إن المسيح الذي هو بلا أمّ من  
جهة أبيه السماوي، أي بولادته من  
الأب قبل الدهور، هو نفسه بلا أب  
من جهة أمّه مريم العذراء، أي في  
تجسّده على الأرض. هذا الإله  
المتجسّد الذي جمع في ذاته  
الطبيعتين كليهما، أي الطبيعة

الإلهية والطبيعة البشرية، أوصل  
الإنجيلي نسبه الأرضي من إبراهيم  
الى يوسف خطيب مريم وليس الى  
مريم لأن يوسف ومريم ينتسبان الى  
السبط نفسه، أي لهما النسب نفسه  
ويتحدّران من الأصول نفسها. ومن  
المعروف أن ولادة المسيح الفاتحة  
الطبيعة لم تمنع أن يُكتتب يسوع  
باسم أب بشريّ هو يوسف الذي أصبح  
أباً ليسوع

بالتبني وليس  
بالطبيعة.

في سلسلة

نسب المسيح

البشري نلاحظ

أن الإنجيلي

أورد عن بعض

الأشخاص

معاشرات غير

مشروعة لا

توافقُ الشريعة.

لقد ذكر عن قصد أن يهوذا ولد فارص  
وزارح من تمار الزانية، وأن سلمون  
ولد بوغز من راحاب الزانية، وأن داود  
الملك ولد سليمان من امرأة أوريا الذي  
تسبّب بقتله ليأخذ امرأته. هكذا  
كشّف لنا الإنجيلي أن المسيح الذي هو  
قدّوس بلاهوته، لم يتردد أن يأخذ  
طبيعتنا الخاطئة الزانية ليشفيها من  
مرض الخطيئة المتسلط عليها. لقد  
اتخذ طبيعتنا ليكبح جماحها فيمنعها  
من الإنزلاق الى أسفل. إرتضى أن ينتسب  
الى طبيعتنا التي تورّطت بالزنى  
ليطهرها، ليشفيها بعد أن وقعت في  
المرض، ليقيمها بعد أن سقطت.  
الكلام الوارد أعلاه لا يعني أن نسب

العدد ٥١/٢٠١٤

الأحد ٢١ كانون الأول

الأحد قبل الميلاد - أحد النسبة

تذكار القديسة الشهيدة يولياني

اللحن الثالث

إنجيل السحر السادس

المسيح كان كلُّه خاطئاً، بل نجد فيه آباءً لمعوا بالإيمان لأنهم صدّقوا كلامَ الله إبتداءً من ابراهيم وصولاً الى يوسف خطيب مريم الذي وثقَ بكلام الملاك وصدّق ما لا يقبلُهُ عقل أن عذراء تحبل من دون أن تعرف رجلاً. أجداد المسيح مشهودٌ لهم بالإيمان الذي به حقّقوا المعجزات، هؤلاء يقول عنهم الرسول بولس إنهم لم ينالوا المواعد. هذا يعني أن وعود الله التي آمنوا بها لم تتحقّق أثناء حياتهم الأرضية، على الرغم من ذلك كان إيمانهم مصدراً للعجائب. أما الآن، فيماذا يختلف إيماننا عن إيمانهم؟ هم آمنوا بالمخلص قبل مجيئه، وأما نحن فنؤمنُ به بعد أن اطلعنا على كلِّ عمله الخلاصي. هم كانوا ينتظرون المستقبل الذي يتحقّق فيه الخلاص ويحيون على هذا الرجاء، أما نحن فننتطلعُ الى الخلاص الذي تحقّق مرّةً في التاريخ ونسعى لنختبره متجسداً فينا الآن ولنثبّت فيه إلى الأبد.

إن هذا الواقع الإيماني الذي نحياه اليوم بعد تجسد المسيح يرتّب علينا مسؤوليّة أكبر ممن كانوا قبل تجسده. نحن أتيتحت لنا الفرصة لنعرف الله معرفةً أكمل تقدّس حياتنا بعدما شاهدنا كل التدبير الخلاصي الذي تممه الرب يسوع، أما آباء العهد القديم فلم يروا كيف خلّص يسوع شعبه وكيف تجسّد عمانوئيل وصار الله بيننا في الجسد، مع ذلك آمنوا بوعود الله. لقد تجسّد الربّ ليمنحنا معرفة الله التي هي حياة أبدية بحسب قوله: «وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته» (يو ١٧: ٣)، «فكيف ننجو نحن إن أمَلنا خلاصاً هذا مقداره» (عب ٣: ٢)؟ ألا أهلنا الله ونحن نتهياً

لاستقباله متجسداً، أن نعي أهميّة الخلاص المتاح لنا والذي كان الأنبياء والآباء والأجداد يشتهون أن يروه، علنا ننمو في معرفة الله مؤمنين بكل ما تحقّق وبكل ما سيكون في المجيء الثاني.

## في الشهادة

لقد وُلِدَ الربّ يسوع في مغارة يشبّها الآباء القديسون بالقبر، ووُضِعَ مقمّطاً وكأنه ملفوف بالأكفان. وُلِدَ المسيح لكي يموت من أجلنا ويعلمنا بموته كيف نموت نحن بدورنا من أجل الآخرين، وقد أعطانا الكثير من التعلّمات التي إذا اتّبعتها نكون في صدد الموت المحيي لنا وللآخرين: «مَنْ ضربك على خدك الأيمن فحوّل له الآخر أيضاً» (مت ٥: ٣٩)، «أحبّوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم، أحسنوا إلى مبغضيك...» (مت ٥: ٤٤)، «يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون» (لو ٢٣: ٣٤)... إذا، لم يطلب منا الربّ أن نموت جسدياً إذ فعل ذلك هو بنفسه، إنّما طلب منا أن نتعلّى بشهادة المحبّة للجميع.

نقيم في الكنيسة في السادس والعشرين من كانون الأول، أي اليوم الذي يلي عيد ميلاد ربّنا ومخلصنا، عيداً جامعاً لوالدة الإله الكليّة القداسة، إذ إنّها العنصر الأهمّ، بعد السيّد، في حدث الميلاد. فهي تعلمنا كيف نعمل بصمت تام حافظين كل شيء في قلوبنا، وهذا وجه مهمّ من أوجه الشهادة. لقد عملت والدة الإله كلّ حياتها بصمت (لو ٢: ١٩ و٥١)، وكم نحن بحاجة إلى الصمت في أيّامنا هذه. كلنا نظنّ أننا إذا تكلمنا كثيراً نظهر أنكفاء، إلّا أنّ الذكي هو من يصمت مثل العذراء مريم التي كانت تحفظ كلام الرب في قلبها (لو ٢: ١٩). لقد

والضرب ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامة أفضل\* وآخرون ذاقوا الهُزء والجَلْد والقيود أيضاً والسّجن\* ورُجموا ونُشروا وامْتَحِنُوا وماتوا بحدّ السيف وساحوا في جُود غمّ ومَعِزٍ وهم مُعَوِّزون مُضايقون مجهودون\* ولم يكن العالم مستحقاً لهم. وكانوا تائهين في البراري والجبال والمغاور وكهوف الأرض\* فهؤلاء كلهم مشهوداً لهم بالإيمان لم ينالوا المواعد\* لأنّ الله سبق فنظر لنا شيئاً أفضل أن لا يكملوا بدوننا.

## الإنجيل

(متى ١: ١-٢٥)

كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم\* فإبراهيم ولد إسحق وإسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا وإخوته، ويهوذا ولد فارص وزارح من تامار، وفارص ولد حصرون وحصرون ولد أرام، وأرام ولد عميناداب وعميناداب ولد نحشون

وَنَحْشُونَ وَوَلَدَ سَلْمُونَ،  
 وَسَلْمُونَ وَوَلَدَ بُوعَزَ مِنْ  
 رَا حَابَ وَبُوعَزُ وَوَلَدَ عُوْبِيْدَ  
 مِنْ رَاعُوْتْ وَعُوْبِيْدُ وَوَلَدَ  
 يَسَّى وَيَسَّى وَوَلَدَ دَاوُدَ  
 الْمَلِكُ \* وَدَاوُدُ الْمَلِكُ وَوَلَدَ  
 سَلِيْمَانَ مِنَ التِّي كَانَتْ  
 لِأُرِيَا، وَسَلِيْمَانُ وَوَلَدَ رَحْبَعَامَ  
 وَرَحْبَعَامُ وَوَلَدَ أَبِيَا وَأَبِيَا  
 وَوَلَدَ آسَا \* وَآسَا وَوَلَدَ  
 يُوْشَافَاطَ وَيُوْشَافَاطُ وَوَلَدَ  
 يُوْرَامَ وَيُوْرَامُ وَوَلَدَ عَزْرِيَا،  
 وَعَزْرِيَا وَوَلَدَ يُوْتَامَ وَيُوْتَامُ  
 وَوَلَدَ آحَازَ وَآحَازُ وَوَلَدَ  
 جَزَقِيَا، وَحَزَقِيَا وَوَلَدَ مَنَسَّى  
 وَمَنَسَّى وَوَلَدَ أَمُونَ وَأَمُونَ  
 وَوَلَدَ يُوْشِيَا، وَيُوْشِيَا وَوَلَدَ  
 يَكْنِيَا وَإِخُوْتُهُ فِي جَلَاةٍ  
 بَابِلَ \* وَمِنْ بَعْدِ جَلَاةٍ بَابِلَ  
 يَكْنِيَا وَوَلَدَ شَالْتَيْلَ  
 وَشَالْتَيْلُ وَوَلَدَ زَرْبَابِلَ،  
 وَزَرْبَابِلُ وَوَلَدَ أَبِيْهُوْدَ  
 وَأَبِيْهُوْدُ وَوَلَدَ أَلِيَاقِيْمَ  
 وَأَلِيَاقِيْمُ وَوَلَدَ عَازُوْرَ، وَعَازُوْرُ  
 وَوَلَدَ صَادُوْقَ وَوَلَدَ  
 أَخِيْمَ وَأَخِيْمُ وَوَلَدَ أَلِيْهُوْدَ،  
 وَأَلِيْهُوْدُ وَوَلَدَ أَلْعَازَارَ  
 وَأَلْعَازَارُ وَوَلَدَ مَتَّانَ وَمَتَّانُ  
 وَوَلَدَ يَعْقُوْبَ، وَيَعْقُوْبُ وَوَلَدَ  
 يُوْسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ التِّي وَوَلَدَ  
 مِنْهَا يَسُوْعُ الَّذِي يُدْعَى  
 الْمَسِيْحُ \* فَكُلُّ الْأَجْيَالِ مِنْ  
 إِبْرَاهِيْمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةَ عَشْرَ

عَرَفَتْ أَنَّ عَلَيْهَا أَنْ تَضَعُ نَفْسَهَا  
 جَانِبًا كِي يَبْرُزَ ابْنُهَا وَالْهَهَا، تَمَامًا  
 كَمَا فَعَلَ يُوْحَنَّا السَّابِقُ وَالصَّابِغُ  
 الَّذِي عَرَفَ أَنَّهُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ  
 يَنْقُصَ وَلِلْمَسِيْحِ أَنْ يَزِيْدَ (يُو ٣:  
 ٣٠). إِذَا، مِنْ أُبْرُزَ أَنْوَاعِ الشَّهَادَةِ أَنْ  
 نُسَكِتَ ثَرْتَرْتِنَا وَنَسْمَعُ مَا يَرِيْدُهُ مِنْ  
 الرَّبِّ، أَنْ نُحْيِيَ الْأَنَا مِنْ أَجْلِ الْآخِرِ  
 عَلَى مِثَالِ وَالِدَةِ الْإِلَهِيِّ وَالْمَعْمَدَانِ.  
 أَيْضًا تُعَيِّدُ كَنِيْسَتَنَا الْمَقْدَسَةَ فِي  
 السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ كَانُونِ  
 الْأَوَّلِ لِلْقَدِيْسِ اسْتِفَانُوْسِ رَئِيْسِ  
 الشَّمَامِسَةِ وَأَوَّلِ الشَّهْدَاءِ. لَنْ نَسْرُدَ  
 هُنَا سِيْرَةَ حَيَاتِهِ وَلَا كَيْفِيَّةَ اسْتِشْهَادِهِ  
 إِذْ يُمْكِنُ قِرَاءَتَهَا فِي الْإِصْحَاحِ  
 السَّابِعِ مِنْ سَفَرِ أَعْمَالِ الرَّسْلِ، لَكِنَّا  
 نُوْدُ لَفْتَ النَّظَرِ إِلَى أَنَّهُ يَعْطَمُنَا كَيْفَ  
 نَسْتَشْهَدُ حَقًّا فِي زَمَنِ مَلِيءٍ بِأَخْبَارِ  
 الْقَتْلِ وَالذَّمِّ وَالْإِضْطِهَادِ. إِذَا،  
 بَعْدَمَا عَيَّدْنَا لُوَالِدَةِ الْإِلَهِيِّ، هَا نَحْنُ  
 نَعَيِّدُ لِأَوَّلِ شَهِيدٍ فِي الْمَسِيْحِيَّةِ طَبَّقَ  
 الْمَحَبَّةَ التِّي عَلَّمْنَا إِيَّاهَا الرَّبُّ، فَلَمْ  
 يَبْغُضْ رَاجِمِيْهِ بَلْ سَأَلَ اللّٰهَ الْأَ  
 يَحْسَبُ خَطِيئَتَهُمْ ضَدَّهُمْ (أَع ٧:  
 ٦٠). لَقَدْ جَمَعَ الْقَدِيْسُ اسْتِفَانُوْسُ  
 فِي شَخْصِهِ شَهَادَتَيْنِ: الْخِدْمَةَ  
 (الشَّمُوسِيَّةَ) وَالذَّمَّ (المَوْتِ شَهِيدًا).  
 فَالشَّمَّاسُ عَمَلُهُ الْخِدْمَةُ عَلَى حَسَبِ  
 مَعْنَى كَلِمَةِ «شَمُوسِيَّةَ» الْيُونَانِيَّةِ  
 (diakonia)؛ وَالْخَادِمُ لَيْسَتْ صِفَةٌ  
 تَدُلُّ عَلَى النِّقْصِ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ  
 صِفَاتِ السَّيِّدِ الَّذِي عَلَّمْنَا بِنَفْسِهِ  
 الْخِدْمَةَ، خُصُوصًا عِنْدَمَا غَسَلَ  
 أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرِ  
 وَأَوْصَانَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَهُ (يُو ١٣:  
 ١٢-١٧). مِنْ هَذَا الْمُنْطَلَقِ، عَلَيْنَا  
 أَنْ نَتَعَلَّمَ مِمَّنْ يَخْدُمُنَا لِأَنْ نَحْتَقِرَهُ،  
 إِذْ إِنَّهُ يَنْقُذُ وَصِيَّةَ السَّيِّدِ، فِي حِينِ،  
 نَحْنُ الْعَبِيدُ، كَثِيْرًا مَا نَعْتَبِرُ أَنْفُسَنَا  
 أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِنَا وَلَا نَنْزِلُ عَنْ عَرْشِ  
 الْأَنَا لِنَخْدُمَ أَحَدًا.  
 أَمَّا مِنْ نَاحِيَةِ الشَّهَادَةِ الثَّانِيَّةِ  
 التِّي تَظْهَرُ فِي شَخْصِ الْقَدِيْسِ

اسْتِفَانُوْسِ، نَسْأَلُ أَنْفُسَنَا دَائِمًا إِنْ  
 كُنَّا سَنَضْعَفُ إِذَا حُطِفْنَا أَوْ وَاجِهْنَا  
 الْإِضْطِهَادَ أَوْ التَّهْدِيْدَ بِالْقَتْلِ مِنْ  
 أَجْلِ اعْتِرَافِنَا بِالْمَسِيْحِ. نَحْنُ نَشْعُرُ  
 بِالذَّنْبِ لِمَجْرَدِ التَّفَكِّيْرِ بِالْأَمْرِ. قَلْنَا  
 إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَطْلُبْ مِنَّْا الْمَوْتَ  
 الْجَسَدِيِّ، أَيْ الذَّهَابَ بِأَرْجُلِنَا نَحْوِ  
 الْقَاتِلِ، لَكِنْ مَاذَا سَنَفْعَلُ إِذَا جَاءَ  
 الْقَاتِلُ إِلَيْنَا؟ مَثَلُ حَدِيثِ يَجِبُ أَنْ  
 يَعْزِيْنَا وَيَشَدِّدُنَا وَهُوَ الْقَدِيْسُ  
 الشَّهِيدُ إِفْجَانِي رُوْدِيُونُوْفِ (٢٢  
 أَيَار) الَّذِي قُطِعَتْ هَامَتُهُ (عَامِ  
 ١٩٩٦) لِأَنَّهُ رَفَضَ الْخُضُوعَ لِأَمْرِ  
 قَاتِلِهِ بِأَنْ يَنْزِعَ الصَّلِيْبَ الْمَقْدَسَ  
 مِنْ عُنُقِهِ، مِنْ دُونَ أَنْ نَنْسِيَ كُلَّ مَنْ  
 حُطِفَ أَوْ اسْتَشْهَدَ فِي شَتَّى أَنْحَاءِ  
 الْعَالَمِ فِي أَيَّامِنَا الْحَالِيَّةِ فَقَطْ لِأَنَّهُ  
 مَسِيْحِيٌّ. هُوَ لَا كَلِّمْ لَمْ يَحْسُبُوا هَذِهِ  
 الْحَيَاةَ شَيْئًا لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُمْ  
 سَيَمْلِكُونَ مَعَ الرَّبِّ وَارْتِثِينَ الْحَيَاةَ  
 الْأَبَدِيَّةَ.

إِعْلَامِ الْيَوْمِ هَدَفَهُ زَعْرَعَةُ إِيمَانِنَا  
 الْمَسِيْحِيِّ وَتَخْوِيفِنَا، إِلَّا أَنْ مَنْ يَقْرَأُ  
 الْكِتَابَ الْمَقْدَسَ يَفْهَمُ أَنَّ الْمَسِيْحِيَّ،  
 مِثْلَ مَعْلَمِهِ، يُوْلِدُ لِيَمُوْتِ، لَيْسَ  
 بِالضَّرُورَةِ جَسَدِيًّا، وَلَكِنْ حَيَاتِهِ  
 كَلِّهَا عِبَارَةٌ عَنْ شَهَادَةٍ دَائِمَةٍ: الْأَهْلُ  
 مِنْ أَجْلِ أَوْلَادِهِمْ، الْكَاهِنُ مِنْ أَجْلِ  
 رَعِيَّتِهِ، الرَّئِيْسُ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ... الْكَلِّ  
 مِنْ أَجْلِ الْكَلِّ. أَلَا جَعَلْنَا الرَّبَّ أَهْلًا  
 لِأَنْ نَقْدِمَ حَيَاتِنَا شَهَادَةً مِنْ أَجْلِ  
 اسْمِهِ الْقَدُّوسِ.

## عيد الميلاد

بمناسبة عيد ميلاد ربنا يسوع  
 المسيح بالجسد تقام خدمة صلاة  
 السحر عند التاسعة والقداس الإلهي  
 عند العاشرة من صباح الخميس ٢٥  
 كانون الأول في كاتدرائية القديس  
 جاورجيوس في ساحة النجمة  
 برئاسة سيادة راعي الأبرشية  
 المتروبوليت الياس.

يستقبل سيادته المهنيين بالعيد  
يومي الخميس ٢٥ والجمعة ٢٦  
كانون الأول ٢٠١٤ من الساعة  
الخامسة بعد الظهر حتى الساعة  
الثامنة مساءً.

## في الانتقاد

+ إن السبب الرئيس في انتقاد  
وتشويه سمعة الآخر هو الكبرياء  
والأنانية، لأن الإنسان يرى نفسه  
أفضل من الآخرين. ولأجل هذا  
السبب، من النافع جدا للإنسان أن  
يفتكر في نفسه أنه أصغر الكل،  
وذلك لكي يرى أخاه أفضل منه.  
عندها، وبمعونة الرب، ينجو من هذا  
الشر.

+ إذا دَفَعَكَ أَمْرٌ إِلَى أَنْ تَنْتَقِدَ عَمَلًا  
مًا، أو عمل شخص ما، أو عمل دير  
ما، فانعطف للصلاة لأجل هذا  
الموضوع، ومن دون أن تدينه في  
فكرك.

+ إن احتويت ذاتك، وأغلقت عليها  
بالصلاة والتواضع والحزن، فإنك  
سوف تجد كنزاً روحياً. لكن، عليك  
فقط أن تُبْعِدَ عنك الكبرياء  
والانتقاد.

+ كن منتبهاً، يا ابني، ألا تحكم  
على أي نفس، لأن الله يبتعد عن  
الذي سيدين قريبه، ويسمح له أن  
يسقط حتى يتعلم كيف يتحسّن  
ويتعطف على أخيه المريض.

+ إن رحمة ربنا تشملنا كلنا. لكننا  
عندما نتكبر سيرفع الله عنا  
رحمته، وسوف تسوء حالتنا أكثر  
من الآخرين.

+ أن تنتقد أحداً ما شيء، وأن  
تُحَارِبَ بالانتقاد شيء آخر. إن  
انتقاد الآخرين هو هوى كبير، أمّا  
أن تُحَارِبَ منه وتهزمه، فهذا يسبب

لك الأكاليل.

+ لا تدينوا بعضكم بعضاً، لأنه  
بإدانتك للآخر تتجاوز الشريعة  
الإنجيلية «وكلُّ تَعَدُّ وَمَعْصِيَةٍ نال  
مجازاة عابِلة» (عب ٢: ٢)، «مَنْ أَنْتَ  
الذي تدينُ عبدَ غيرك؟» (رو ١٤: ٤).  
ألا تعلم أن الذي يدينُ تَصِلُهُ  
الكبرياء، وأن «كُلُّ مَنْ يرفع نفسه  
يَتَضَعُ» (لو ١٤: ١١)؛ إن الرب  
يواضعه عندما تقبض عليه  
التجربة.

+ يجب علينا أن نحتمل ضعف  
الآخر. مَنْ هو الإنسان الكامل؟ مَنْ  
يستطيع أن يفخر بأنه حفظ قلبه  
من دون شوائب؟ لذلك، نحن كلنا  
مرضى. لكن الذي ينتقد أخاه لا  
يشعر أنه مريض، لأن الإنسان  
المريض لا ينتقد إنساناً مريضاً  
مثله.

+ إن الانتقاد لخطيئة خطيرة،  
ثمائل في خطورتها خطيئة مَنْ لا  
يحتمل ضعفات قريبه. لذلك، أحبب  
الآخر، احتمله، إعتن به، لا تغضب  
ولا تسخط عليه، وليسامح بعضكم  
بعضاً لكي تُشابهوا المسيح، وتعتبروا  
مستحقين لتقربوا منه في  
ملكوته.

+ يا أولادي، تجنّبوا الانتقاد الذي  
هو خطيئة عظيمة. إن الله يحزن في  
كل مرة ننتقد الناس ونشتمز منهم.  
لنهتمن بأنفسنا فقط، وبضعفاتنا،  
لأن هذه الضعفات تجعلنا نشعر  
بالألم. لننتقد أنفسنا فقط وندنّها،  
عندها سوف نجد رحمةً ونعمةً من  
عند الله.

الشيخ أفرام الآتوسي

بإمكان الإطلاع على النشرة

أسبوعياً على صفحة الإنترنت:

[www.quartos.org.lb](http://www.quartos.org.lb)

جيلاً ومن داود إلى جلاء  
بابل أربعة عشر جيلاً ومن  
جلاء بابل إلى المسيح أربعة  
عشر جيلاً\* أمّا مولدُ يسوع  
المسيح فكان هكذا: لمّا  
خُطبت مريمُ أمُّه لـيوسفَ  
وُجدت من قبل أن يجتمعا  
حُبلى من الروح القدس\*  
وإذ كان يوسف رجلاً  
صديقاً ولم يُرد أن  
يُشهرها هم بتخليتها  
سراً\* وفيما هو متفكّر في  
ذلك إذا بملاك الرب ظهر  
له في الحلم قائلاً يا  
يوسف ابن داود لا تخف  
أن تأخذ امرأتك مريم. فإن  
المولود فيها إنما هو من  
الروح القدس\* وستلد ابناً  
فتسميه يسوع فإنه هو  
يخلص شعبه من  
خطاياهم\* وكان هذا كله  
ليتم ما قيل من الرب  
بالنبي القائل: ها إن  
العدراء تحبل وتلد ابناً  
ويُدعى عمّانويل الذي  
تفسيره الله معنا\* فلما  
نهض يوسف من النوم  
صنع كما أمره ملاكُ  
الرب فأخذ امرأته\* ولم  
يعرفها حتى ولدت ابناً  
البكر وسمّاه يسوع.